



أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- تبين أهمية مرحلة الشباب.
- تستشعر مسؤولية الشاب المسلم.
- تحدد ملامح شخصية الشاب المسلم.
- تشرح واقع الشاب المعاصر.

تُعدُّ مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، حيث تبدأ شخصيته بالتكامل والتُّضج الجسمي والعقلي . وهي مرحلة الحيوية المتلافة والقوة بين ضعفين، ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، كما قال الله تعالى: ﴿لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم: ٥٤].

فالشباب المستقيم يمثل جانب القوة في الوطن، وحجر الزاوية في بناء نهضتها.

الشباب والشعور بالمسؤولية

الإنسان مسؤول عن هذه المرحلة المهمة من عمره، وأن الله سائله يوم القيامة: عن عمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه؟^(١)

فلا يليق به أن يلهو في وقت الجد أو يتقاعس عن العظام، وليس له أن يتواكل أو يسوف وإنما هي العزيمة والإقدام والعمل، ويأخذ من الترويح المباح، والرياضة النافعة، بالقدر المناسب ليعود بعد ذلك إلى ما يليق به من الجد والمثابرة.

وليحذر الشباب من إضاعة الوقت والغفلة عن الواجبات أو التقاعس عن الفضائل، حتى لا يندم يوم القيامة على ما فرط أو يتحسر على ما فاتته تحسر المفرطين الغافلين، الذين أخبر الله عنهم بقوله: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾ [الزمر: ٥٦].

ملامح شخصية الشاب المسلم

شخصية الشاب المسلم شخصية متوازنة وإيجابية ومتكاملة، تقوم على الأصول الصحيحة، وتشمل الجوانب كلها في انسجام وفاعلية، وأبرز ملامح شخصية الشاب المسلم ما يلي:

أولاً: مع خالقه سبحانه وتعالى: يؤمن به جل وعلا حق الإيمان، ويكثر من ذكره ودعائه، ويتوكل عليه، ويطيعه فيما أمر، وينتهي عما نهى، ويرضى بقضائه وقدره، ويجتهد في عبادته مخلصاً له وحده لا شريك له، متبعاً هدي النبي ﷺ.

ثانياً: مع نفسه: يستقيم على الدين ويعتني بجسده وأخلاقه، ويجتهد ليكون قدوة لغيره في عبادته، وأخلاقه وسلوكه، وهيئته وتصرفه وسائر شؤونه، جاداً في تحصيل ما ينفعه، متقناً لتخصصه، معتدلاً في تفكيره، نظيفاً في هيئته، يلازم الرفقة الصالحة، ويحسن عمل الخير ويتقنه، كما في حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ**»^(١).

ثالثاً: مع والديه: فيكون باراً بهما، محسناً إليهما، يعرف قدرهما وما يجب نحوهما، ويحوطهما بأجمل مظاهر الاحترام والتقدير، ويبدل في رضاها الغالي والنفيس، ممثلاً أمر ربه في قوله تعالى: «**فَلَا تَقُلْ لِّمَا آتَى وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا**»^(٢) **وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَارِئِي صَغِيرًا**»^(٣) [الإسراء: ٢٣-٢٤].

رابعاً: مع إخوانه وأقاربه وأصدقائه: يحبهم في الله حباً صادقاً بريئاً من أي غرض، يلقاهم بوجه طلق، وسريّة نقية، وينصحبهم بالمعروف، وفي بما يعدهم به، وينهاهم عما يضرهم، ويرفق بهم، ولا يغتابهم، ويعفو عمن أساء إليه منهم، ويلتمس العذر المقبول لهم، ويدعو لهم، وحاله معهم كما قال ﷺ: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»^(٤).

خامساً: مع وطنه: يمنحه ما يستطیع من الخير والنفع، والمشاركة الإيجابية في المجتمع، ويكف شره وأذاه، فلا يغش، ولا يغدر، ولا يخدع، ولا يشهد زوراً، ولا يحسد، ولا يتكبر، ويحسن إلى إخوانه المسلمين، ويرفق بهم، كما قال النبي ﷺ: «**المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة**»^(٥).

(١) رواه أبو يعلى، والبيهقي، والطبراني، وحسنه الألباني في صحيح الجامع وسلسلة الأحاديث الصحيحة.

(٢) رواه البخاري، ومسلم.

(٣) أخرجه البخاري، ومسلم.

الشباب والواقع المعاصر

يتعرض الشباب المسلم اليوم لهجمة شرسة بأشكال وأساليب متنوعة، تروّج الأفكار المنحرفة، والتحزبات، والأفلام الماجنة، والمخدّرات، وغير ذلك من ألوان الفساد. ومن مقاصد هذه الحملات الشرسة إضعاف الإسلام وتخطيط مناعته، وقتل شهامته، وتبديد ثرواته، وإفساد عقول شبابه، وتشكيكهم في دينهم، والحيلولة بينهم وبين المثل العليا، وقطع صلتهم بتاريخ الإسلام وحضارته وتربيتهم على الميوعة واتباع الأهواء والشهوات، وعدم الاكتراث بالفضائل ومعالي الأمور. فعلى الشباب أن يكون متمسكا بدينه معتزاً بهويته ومواطنته، واعياً لمخططات أعدائه.

نموذج فريد للشباب المسلم

ضرب الله تعالى في سورة يوسف مثلاً للشباب الصالح العفيف الذي يراعي الله ويراقبه في السر والعلن، ويتمسك بدينه ويدعو إليه، وينفع مجتمعه، وقد ظهر في قصة يوسف عليه السلام معاني كثيرة، منها: الاستقامة، والعفة، وبر الوالدين، وصلة الرحم، والعدل، والأمانة.



نشاط (١)

تتعدد التحديات التي تواجه الشباب اليوم، بالتعاون مع زملائك اذكر أربعة منها، وبين كيف يمكن مواجهتها:

م	التحديات	كيفية مواجهتها
١	البطالة	بالعمل حتي وإن كان الراتب قليلاً
٢	القنوات الفضائية	بمشاهدة ما يوافق الدين و يبعد عن الفتن
٣	المجلات	بقراءة ما لا يتعارض مع الدين
٤	تطبيق السنة	العمل علي ذلك في نفسه ثم نصح الآخرين باللين واللف



نشاط (٢)

للسحبة الصالحة أثرها في قيام الشباب بواجباتهم وأداء رسالتهم، اكتب رسالة لصديقك تبين له أثر السحبة الصالحة في ذلك وتحثه على ملازمة الصالحين:

.....

.....

.....



1) وشاب دعتّه امرأة ذات منصب و جمال فقال إني أخاف الله/ شاب نشأ في طاعة الله **التقويم**

من خلال حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله، بين أهم ملامح شخصية الشاب

المسلم. 2) والديه: بارأ لهما، محسناً لهما، يعرف قدرهما وما يجب نحوهما، يحيطهما بأجمل مظاهر الاحترام والتقدير، سداً، لهما الغالة، النفس، ممتثلاً لأمر الله فيهم/

وضّح ملامح شخصية الشاب المسلم في تعامله مع: والديه، ومجتمعه.

2) مجتمعه: يمنحه الخير و النفع، المشاركة الإيجابية فيه، يكف شره عنه، ييحسن له ويفرق به

بين أثر كل من: العبادة والعلم، في بناء شخصية الشاب المسلم.

من خلال قصة يوسف عليه السلام وضّح أخلاقيات الشاب المسلم.

4) صالح، عفيف يراقب سرّاً وجهراً، متمسك بدينه

3) السلوك الصحيح، يعيش موصولاً بربه، حائناً علي مجتمعه، يصور فيه كل خير.